

جغرافية أسيا الإقليمية

إعداد

دكتور/ عبدالسميع رمضان
مدرس الجغرافية البشرية

المحاضرة السابعة

سكان آسيا

كثافة السكان:

- تعد كثافة السكان من الموضوعات الهامة في الدراسة الإقليمية لتتبع العلاقة بين الإنسان والأرض في إقليم الدراسة.
- ولتحديد مدى الاكتظاظ بالسكان وأسباب التباين الواضح في توزيع السكان في قارة آسيا سيتم تقسم القارة حسب كثافة السكان إلى الأقاليم الرئيسية التالية:-

١) أقاليم كثيفة السكان:

✓ تشمل النطاقات التي تزيد كثافة سكانها على ١٢٥ شخصاً في الميل المربع.

✓ وتتركز مثل هذه النطاقات في جنوب وشرق آسيا التي تضم أكثر مناطق العالم كثيفة السكان.

✓ وتضم هذه الأقاليم كل دول شرقي وجنوبي آسيا التي يكون سكانها حوالي ٥٥% من مجموع سكان العالم عام ١٩٩٥.

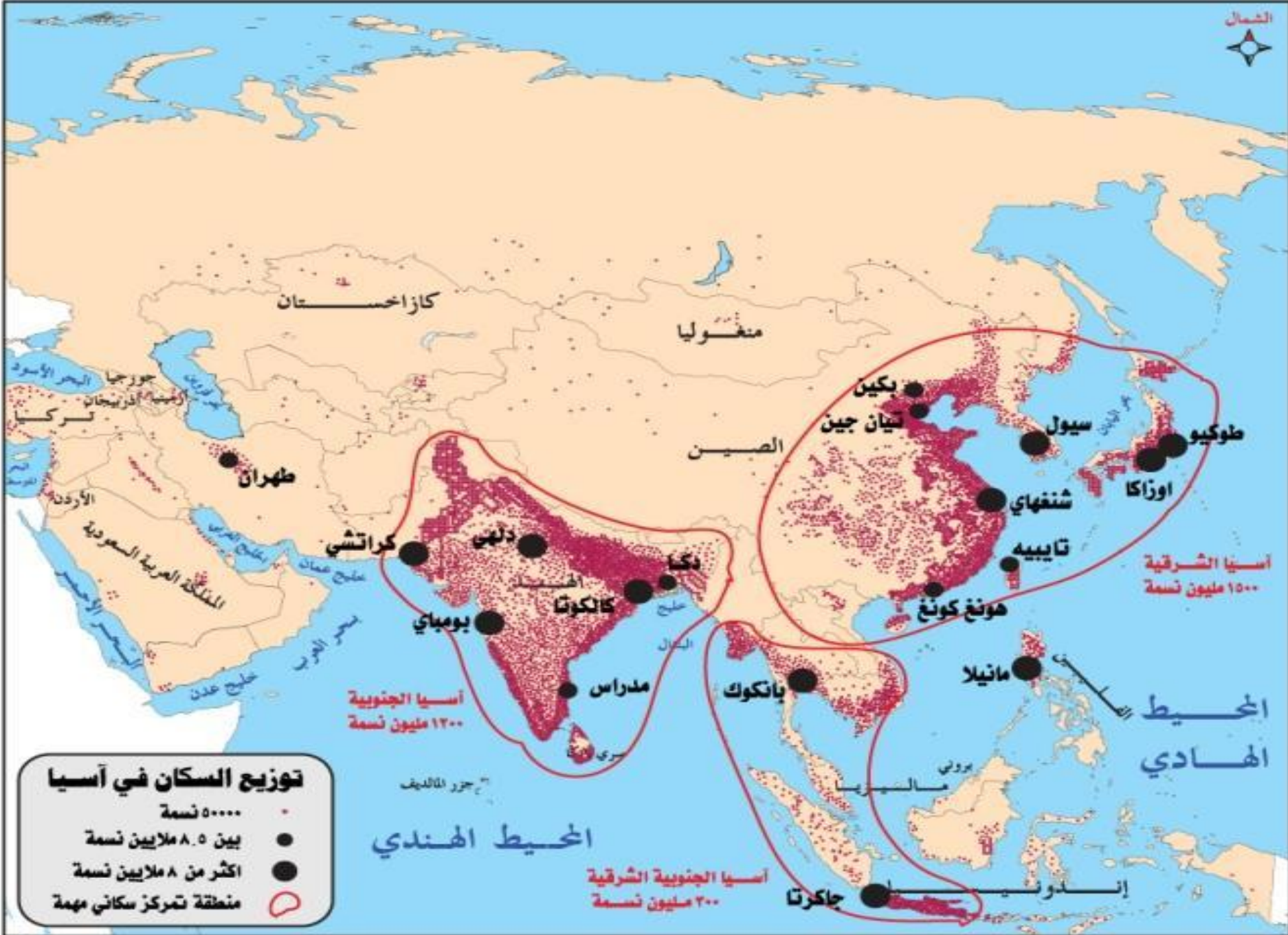
✓ ويرجع الارتفاع الكبير لكثافة السكان في هذه الجهات إلى:

- التقدم الصناعي الكبير كما في جزر اليابان، وبعض جهات الصين الشعبية، والهند وكوريا وتايوان، وهونج كونج وسنغافورة.

- ملائمة العوامل الطبيعية لقيام زراعة كثيفة ناجحة عملت على إستيعاب لتلك الأعداد الكبيرة من البشر، ومن هذه العوامل: طول فصل النمو، ملائمة الظروف المناخية لزراعة الأرض أكثر من مرة في السنة.

- كما تتسم التربة الزراعية بجودة خصائصها الطبيعية وبالتالي إرتفاع قدرتها الإنتاجية فهي.

✓ ومع إستمرار ضغط السكان على الأراضي الزراعية لجأ الإنسان إلي زراعة السفوح الجبلية بعد تحويلها إلي مدرجات.



كازاخستان

منغوليا

الصين

بيكين

تيان جين

سيول

اوزاكا

طوكيو

شنغهاي

تايبه

هونغ كونغ

آسيا الشرقية
١٥٠٠ مليون نسمة

طهران

كراتشي

دلهي

دكا

كالكتا

بومباي

مدراس

آسيا الجنوبية
١٢٠٠ مليون نسمة

بانكوك

مانيلا

البحر الهندي

البحر الهندي

آسيا الجنوبية الشرقية
٢٠٠ مليون نسمة

جاكرتا

بروني

ماليزيا

إندونيسيا

جزر المالديف

توزيع السكان في آسيا

٥٠٠٠٠ نسمة

بين ٨.٥ ملايين نسمة

أكثر من ٨ ملايين نسمة

منطقة تركز سكاني مهمة

- كما إتجه الإنسان صوب البحار المجاورة للحصول على الأسماك الغنية بالبروتين.

- لذا تلعب حرفة صيد الأسماك دوراً رئيسياً في البنيان الاقتصادي لمعظم دول هذا الجزء من آسيا.

- ويعيش معظم سكان هذه الجهات في **مستوي معيشي منخفض** - باستثناء سكان اليابان - لضغط أعدادهم الكبيرة على الموارد الطبيعية المحدودة نسبياً.

٢) أقاليم متوسطة الكثافة:

- تضم النطاقات التي تتراوح كثافة سكانها بين ٢٥ إلى أقل من ١٢٥ نسمة في الميل المربع، وتتركز في الأراضي التي تجود بها الزراعة.
- وتتركز أهم هذه الأقاليم في النطاقات التالية:
 - الأجزاء الداخلية من هضبة الدكن.
 - بعض نطاقات شمال غربي شبه القارة الهندية.
 - جهات متفرقة من شبه جزيرة الهند الصينية وخاصة في تايلاند وميانمار.

- بعض جهات شمال وجنوب الصين الشعبية.

- جزيرة سومطرة والأجزاء الغربية من جزيرة بورنيو.

- بعض جهات غربي القارة وخاصة في تركيا وإيران
والدول العربية في نطاق الهلال الخصيب.

(٣) أقاليم منخفضة الكثافة:

✓ تشمل النطاقات التي تتراوح كثافة سكانها بين ٢ إلى أقل من ٢٥ نسمة في الميل المربع وتضم:

أ- بعض الأقاليم المدارية الواقعة في بعض جهات جنوبي شرقي القارة. ويرجع انخفاض كثافة السكان هنا إلى عدة عوامل منها:

- إقتران درجة الحرارة المرتفعة بنسبة الرطوبة العالية، وكثافة الغطاء النباتي الطبيعي.

- إنتشار الأوبئة والأمراض، وصعوبة النقل.

✓ وتنتشر هنا حرف الجمع والإلتقاط والصيد البحري والزراعة البسيطة.

✓ إلي جانب تركيز بعض المزارع العلمية الحديثة المخصصة لإنتاج محاصيل تجارية هامة مثل المطاط وقصب السكر وزيت النخيل.

ب- أقاليم حشائش الإستبس في النطاق الأوسط من آسيا، وهي أقاليم قليلة الأمطار، ذات موقع جغرافي داخلي، ويمثل الرعي أهم الحرف في هذه الجهات التي تعاني من تذبذب الأمطار من عام لآخر، لذا كثيراً ما تتعرض لأخطار المجاعات.

ج- بعض الأقاليم الباردة في شمالي القارة وخاصة في أحواض أنهار أوب، ينسي، لينا، أمور، وتغطي الغابات المخروطية مساحات واسعة من هذه الجهات لذا تنتشر حرفة قطع الأشجار.

د- الأقاليم الحديثة الواقعة بين النطاقات المزروعة ذات الأمطار الكافية والنطاقات الجافة.

- وهي تتركز في جنوب غربي القارة حيث تعاني من تباين الإنتاج من عام لآخر نتيجة لتذبذب الأمطار.

هـ- الأقاليم مرتفعة المنسوب معقدة التضاريس كما في بعض جهات وسط القارة.

٤) أقاليم نادرة السكان:

- تضم النطاقات التي تقل كثافة سكانها عن شخصين في الميل المربع.
- ويرجع إنخفاض كثافة السكان هنا إلي فقر الموارد وقسوة الظروف الطبيعية التي لا تمكن من إستقرار السكان إلا في حالات خاصة كإكتشاف موارد معدنية.

- وتتمثل هذه النطاقات فيما يلي:

أ- الأقاليم الصحراوية الحارة: التي تتمثل في صحارى شبه الجزيرة العربية وبعض جهات إيران، حيث يندر سقوط الأمطار وترتفع درجة الحرارة.

ب- الأقاليم الصحراوية الجليدية في شمالي آسيا:

- حيث تنخفض درجة الحرارة ويقصر فصل النمو مما لا يسمح بقيام حرفة الزراعة.

- وتقتصر الحياة الطبيعية هنا على غطاء فقير من الحشائش يساعد على رعي حيوان الرنة.

ج - الأقاليم الجبلية المرتفعة المتمركزة في وسط القارة:

- حيث أدى انخفاض درجات الحرارة تبعاً لعامل الارتفاع إلى قصر فصل النمو، بالإضافة عامل التضرس الشديد إلى ندرة السكان في مثل هذه الجهات.

❖ وترتب على إزدحام آسيا بالسكان إنتشار المدن كبيرة الحجم بشكل واضح في القارة.

- فقد بلغ عدد المدن التي يتجاوز عدد سكان كل منها المليون نسمة أكثر من ٥٠ مدينة، وهو ما يوازي نصف جملة مدن العالم المليونية أواخر القرن العشرين.

❑ ديانات السكان:

- ✓ إعتق الآسيويين في جهات القارة المختلفة مجموعة من الأديان السماوية والعقائد والمذاهب الروحية.
- ✓ والتي تشكل تجمعاً روحانياً لا يوجد له مثل في أية قارة أخرى بالعالم من حيث: التعدد وأصل النشأة وعدد التابعين.

✓ وربما يرجع ذلك إلى تنوع السلالات البشرية وتعدد اللغات بين سكان آسيا، إلى جانب اتساع مساحة القارة، وتنوع خصائصها الطبيعية مما أوجد بيئات متعددة بعضها منعزل وبعضها الآخر شبه منعزل.

✓ وساعد ذلك على تكون مجتمعات محلية سادت بين سكانها عقائد ومعتقدات خاصة وغريبة.

• وفيما يلي عرض لأهم الأديان وأكثرها انتشاراً بين ريوغ القارة مترامية الأطراف:

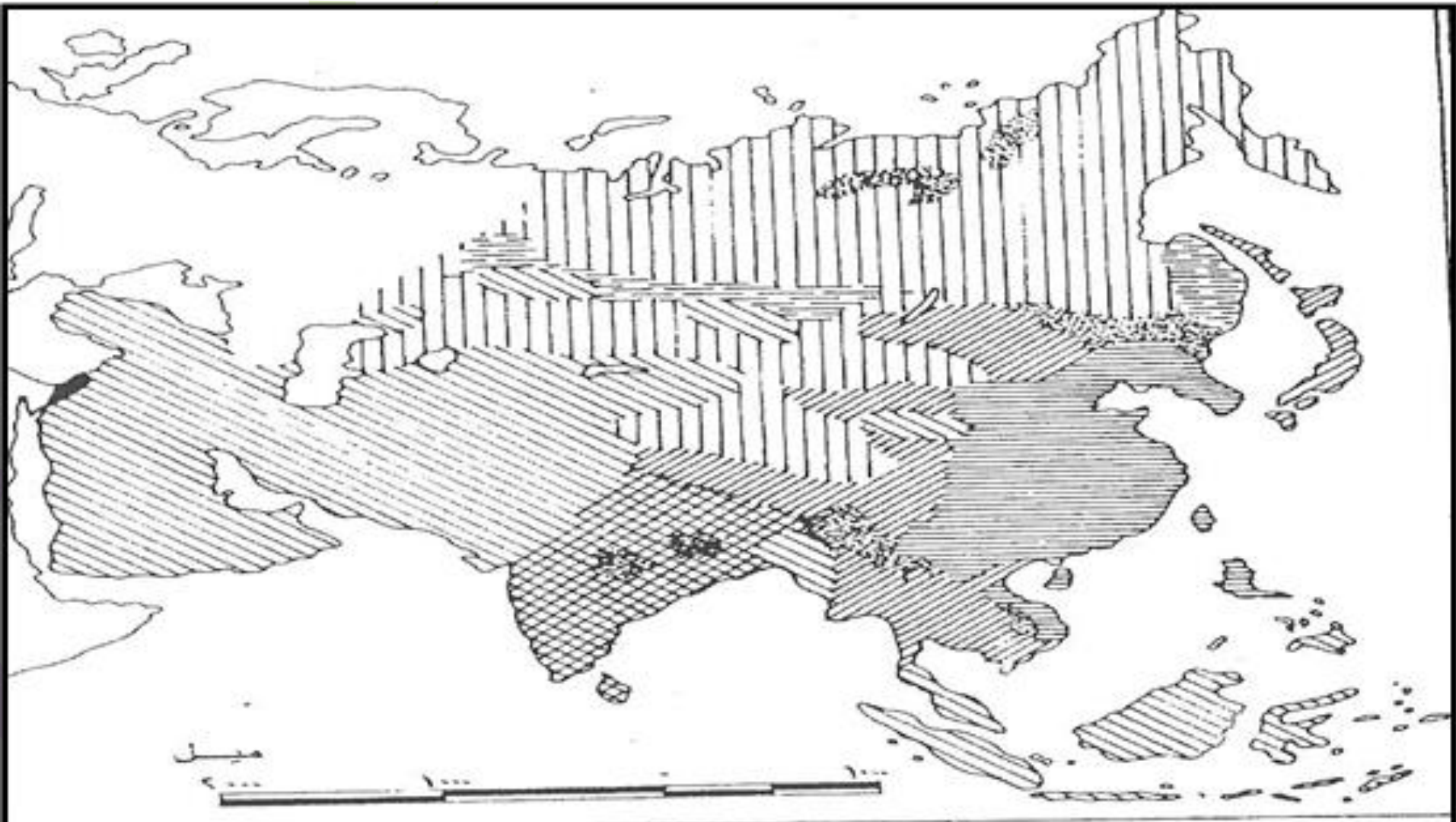
١- الإسلام:

- خرجت دعوة الإسلام من مكة المكرمة لتنتشر في جهات واسعة من آسيا عبر طرق التجارة الرئيسية والتي كان يبدأ معظمها إما من بعض مواني شبه الجزيرة العربية أو من بعض مراكز العمران في نطاق الهلال الخصيب وخاصة مواني الشام ومدينتي بغداد والبصرة لتنتهي في الصين وشبه القارة الهندية.

- مما أسهم في انتشار الدعوة الإسلامية بين العديد من الشعوب الآسيوية التي تتباين في أصولها الجنسية وفي لغاتها القومية.

- مثل إيران وأفغانستان وأندونيسيا واتحاد ماليزيا، إلى جانب الهند.

- وذلك يؤكد أن الإسلام وحد الناس كافة دون تمييز، حيث دعا المسلمين إلى التعاطف مع كل أجناس البشرية مما أدى إلى إنتشار دعوة الحق بين الجميع.

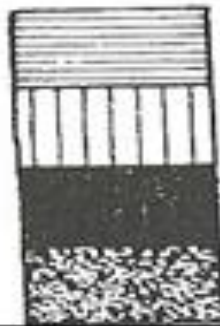


الكونفوش ، البوذية

نادرة السكان

يهودية

وثنية



الإسلام

المسيحية

البوذية

الهندوكية



- وتنتشر أقليات إسلامية كبيرة في العديد من الدول الآسيوية غير المسلمة التي يأتي في مقدمتها: الهند وتضم أكثر من ٨٨ مليون مسلم، الصين الشعبية التي يوجد بها حوالي ٧٥ مليون مسلم، تايلاند التي يعيش داخل حدودها أكثر من ٥ مليون مسلم، الفلبين (٥ مليون مسلم)، اتحاد ميانمار (بورما سابقا) (٢,٥ مليون مسلم)، فيتنام (١,٥ مليون مسلم)، سري لانكا (٥ مليون مسلم)، نيبال وسنغافورة (يوجد في كل منها أكثر من ثلث مليون مسلم)، كمبوديا (٢٥٠ ألف مسلم).

٢ - المسيحية:

- لا يوجد في آسيا سوى دولة مسيحية واحدة هي الفلبين، بالإضافة إلى انتشار المسيحية في نطاقات متفرقة أكبرها في آسيا الروسية.
- رغم تعدد البعثات التبشيرية المسيحية التي أرسلها الأوروبيون منذ القرن الثالث عشر الميلادي والتي نجحت في نشر دين المسيح بين قطاعات عديدة من سكان القارة.

- وقد أسهم في انتشار المسيحية بين سكان جزر
القلبين بصفة خاصة البعثات التبشيرية العديدة التي
كثفت أعمالها في هذه الجزر طوال أكثر من ثلاثة
قرون هي فترة حكم الأسبان للقلبين.

- ويعتق نحو ٨٠% من مجموع السكان الكاثوليكية،
كما ينتشر الإسلام في الجزر الجنوبية للدولة بصفة
خاصة، إلى جانب وجود أقلية بوذية في نطاقات
مبعثرة من القلبين .

● اليهودية:

- تسود الديانة اليهودية بين المهاجرين الأوربيين والشرقيين الذين إستوطنوا فلسطين المحتلة في جنوب غربي القارة.

- بالإضافة إلي إنتشارها في النطاق المحيط بمدينة بيروبيزدن Birobizdan بالحوض الأوسط لنهر أمور في أقصى جنوب شرقي روسيا الآسيوية.

● البوذية:

- تأتي في المركز الثاني بين العقائد الدينية في القارة من حيث اتساع مساحة الانتشار بعد الإسلام.
- وتتركز هذه العقيدة بصورة خاصة في الجزء الشرقي من القارة، رغم ظهورها في أول الأمر في الهند بجنوبي القارة خلال القرن السادس قبل الميلاد.
- وتنسب تعاليم البوذية إلى " جوتاما بوذا " الذي مات عام ٤٧٠ قبل الميلاد.

● الهندوكية:

- من العقائد الدينية القديمة في قارة آسيا والتي انتشرت
تعاليمها لتسود بين الجزء الأكبر من سكان شبه القارة
الهندية.

الكونفوشيوسية:

- تنسب هذه العقيدة إلي " كونج فوشيوس " الفيلسوف أو
الراهب الصيني، والذي عاش نحو سبعين عاماً ليموت
عام ٤٧٨ قبل الميلاد.

- وتنتشر هذه العقيدة في الصين الشعبية وكوريا وتايوان
وجهاً واسعة من اليابان.

● الشينتو : Shinto - عقيدة دينية تنتشر بين قطاعات عريضة من سكان اليابان، وهي عقيدة تدعو إلى تقديس القوى الطبيعية وخاصة الشمس، إلى جانب الأباطرة والأبطال .

● الطاوية : Taoism - عقيدة دينية تسود في بعض جهات الصين الشعبية، وترى أن الطاو عبارة عن المبدأ الأول الذي ينبثق منه كل وجود وتغير في الحياة.

● الأرواحية: Animism - عقيدة تنتشر في الأجزاء الداخلية لكل من شبه جزيرة الهند الصينية وهضبة الـدكن وجزيرة بورنيو في أندونيسيا. وتتبنى فكرة أن لكل ما في الكون روحاً أو نفساً بما في ذلك الكون ذاته، وهذا يعني أن الروح أو النفس هي المبدأ المنظم للكون .

● السيخ: Sikhism - عقيدة تجمع في تعاليمها بين التوحيد والمساواة كالمسلمين، والتناسخ كالهندوكيين، وتعني كلمة "السيخ" المريرين.